9. مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع لدى تلاميذ الطور المتوسط

د. حشمان محمد المخطار أستاذ ، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03،

hachemanemokhtar@gmail.com

ملخص : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومستويات دافع حب الاستطلاع لدى تلاميذ الطور المتوسط والعلاقة بينهما ، وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستويات دافع حب الاستطلاع من حيث متغير الجنس؟ حيث اقتصرت الدراسة على تلاميذ السنة الأولى الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية للسنة الدراسية 2017/2016 وبلغ عددهم (230) تلميذ وتلميذة، (12) أستاذ للتربية البدنية والرياضية واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لتلك الدراسة.

الكلمات المفتاحية: (الاتصال، التربية، الاتصال التربوي ، حصة التربية البدنية والرياضية ، دافع حب الاستطلاع ، الدافعية للتعلم ،)

Abstract: The aim of this study is to identify the educational communication skills level of physical education and sports teachers and levels of motivation among students in the middle school and the relation between the two variant's level , and whether there are statistically significant differences in motivation's levels due to gender ?

Where study was limited to 1st grade middle school students and physical education and sports teachers for the year 2016/2017 and numbered (230) students, (12) teachers.

مقدمة:

إن التعلم عملية يبدأ فيها الانسان باكتساب مجموعة مختلفة من الكفايات والمهارات والاتجاهات، يبدأ التعلم وهو مرتبط بالمراحل العمرية التي يمر بها الانسان من ولادته وتستمر حتى مرحلة البلوغ والرشد (يوسف محمود قطامي، 2005)، وتعتبر قدرة الانسان على التعلم من الخصائص الهامة التي تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى، حيث هذه الخصائص تجعله ذا فائدة لكل من الفرد نفسه والمجتمع، فالقدرة على التعلم المستمر من العوامل التي تسهم في تطور أنما مختلفة من أنظمة الحياة، فلا يختلف اثنان في أن موضوع التعلم من الأمور التي تشغل بال جميع الآباء والأمهات والمربين والمتعلمين، بل وكأعضاء في أي مجتمع من المجتمعات وهو موضوع يثير الكثير من الجدل حول ماهيته وطبيعة القوانين التي تحكمه وتحدد نظرياته وتطبيقاته، وكذلك اختلاف النظرة إلى ما يجري داخل الانسان من عمليات وما يتم في بيئته من تفاعلات تؤدي في مجموعها إلى أحداث تغير في السلوك ونمط الحياة.

بحيث تعتبر المؤسسات التربوية بجميع مراحلها (ابتدائي، متوسط، ثانوي) من الأدوات الرسمية للتربية والتعليم، وهي تسعى من خلال برامجها التربوية إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وإشباع قدراته الفكرية والوجدانية إلى أقصى حد ممكن، لكن هناك صعوبات ومشاكل تحول دون تحقيق المدرسة لوظيفتها على أحسن وجه، ومن هذه الصعوبات ما يتعلق بالعلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ وإقبال واستعداد التلاميذ للتعلم، فالاتصال ظاهرة اجتماعية إنسانية ارتبطت بوجود الإنسان وتفاعله مع غيره وتطورت بتطوره عبر السنين.

مشكلة الدراسة:

تمكن الباحث من تحديد مشكلة الدراسة من خلال تجاربه السابقة بالعمل في مختلف المؤسسات التربوية الجزائرية بحيث لاحظ وجود بعض الصعوبات لدى الأساتذة في كيفية التعامل مع التلاميذ وجلب انتباههم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وكذلك الاختلافات المتباينة بين الأساتذة من حيث تمكنهم من المحافظة على انضباط التلاميذ وسيرورة العمل ، مما جعل الباحث يطرح التساؤلات...

التساؤلات:

1 - ما مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط؟

2 - هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مستويات دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ من حيث متغير الجنس ؟

3- هل توجد علاقة بين مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومستويات دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ؟

مصطلحات الدراسة:

1- الاتصال: هونقل أو تبادل المعلومات عن طريق التحدث، الكتابة، أو استخدام وسائل أخرى.(قاموس أكسفورد للاتصال).

وعرفه المفكر الاجتماعي " تشارلز كولي " على أنه: " الميكانيزم الذي من خلاله تنشأ العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل تقوم بنشرها عبر المكان واستمرارها عبر الزمان "(عودة محمود، 1971).

ويعرفه إبراهيم أبو عرقوب بأنه " عملية تفاعل اجتماعي يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صورا ذهنية ويتبادلون هذه الصورة الذهنية عن طريق الرموز " (ابراهيم أبو عرقوب، 1993).

التعريف الإجرائي للاتصال:

هو عملية إرسال رسالة معينة من المرسل إلى المستقبل تحمل معلومات محددة قد تكون بهدف تعليمي أو قصد تغيير في سلوك المستقبل، عن طريق استخدام وسيلة أو قناة للاتصال.

2- التربية:

إذا كان المعنى اللغوي لكلمة " تربية " متفقا عليه تقريبا بين أكثر من لغة، فإن المعنى الاصطلاحي للكلمة يتعرض دائما لتفسيرات متباينة، ومن التعريفات ما يلي:

تعريف جون ستيوارت مل (1806- 1873): يعتبر " **مل** " أن كل ما يؤثر في الفرد في اتجاه نموه هو تربية، فليست التربية مقصورة على تلك العمليات المنظمة التي تدور في الأقسام الدراسية، وإنما هي أوسع وأشمل من ذلك، إنها تتضمن كل ما يقوم به الآخرون نحونا، بقصد تقريبنا من تحقيق كمالنا الطبيعي، والتربية هي انتقال تأثير شخص إلى شخص آخر، و أن هذا التأثير هو دائما متجه من عقل إلى عقل، أو من طبع إلى طبع، و بصفة عامة من شخصية إلى أخرى.

تعريف دوركايم (1858- 1917): التربية هي العمل الذي تمارسه الأجيال الناضجة نحو تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية وهي تهدف إلى أن تثير وتنمي لدى الطفل حالات جسمية وعقلية وذهنية.(توفيق حداد،1977)

3- الاتصال التربوي:

يعبّر عن مجموعة الصلات التي تربط المعلّم بالتلاميذ قصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة. ويمكن القول أنّ التواصل التربوي هو نوع من أنواع التواصل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفّي والإدراكي المتبادل بين المعلّم والمتعلّمين، وهو يتحدّد في العلاقة بينهما وما تؤدّيه من نموٍ معرفي واجتماعي.

4- حصة التربية البدنية و الرياضية:

هي الوحدة الصغيرة في البرنامج العام للتربية البدنية والرياضية وأحد أشكال المواد الأكاديمية مثل بقية العلوم الأخرى، وتعتبر الجزء الحيوي في البرنامج الدراسي وتختلف عن المواد الأخرى لكونها تحقق الصحة العقلية والبدنية في نفس الوقت، وهي تربية نظامية الحجم تعطيه نمطا من المبادئ والأسس التي تبين حياتها في الحاضر والمستقبل. (فايز مهنا، 1985)

5- دافعية التعلم:

التعريف الإجرائي لدافعية التعلم: يقصد بالدافعية في هذا البحث إلى أنها تلك الرغبة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة، وتمثل الدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ باستخدام مقياس دافعية التعلم ليوسف القطامي.

الدراسات السابقة:

1 – االدراسات التي تناولت الدافعية:

دراسة " **نداقيجيمانا جون باتيست Ndagijimana Jean-Baptiste** " تحت عنوان " Les facteurs de la faible motivation et leurs effets sur l'apprentissage " " عوامل الدافعية المنخفضة و تأثيرها على عملية التعلم "، هدفت هذه الدراسة إلى إيضاح تأثير عوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية على عملية التعلم، حيث ارتبطت هذه الدراسة بالجانب المالي لأساتذة الطور الابتدائي بسبب الراتب الذي يتقاضاه الأساتذة جد منخفض، مما يعني أن الاتجاه إلى التعليم ليس بالخيار المرغوب فيه، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية بالنسبة للأساتذة والتي بدورها تؤثر على دافعية التلاميذ.

دراسة " **إيزابيل لومير Isabelle Lemire** " تحت عنوان " L'incidence de la relation maître-élève sur la motivation d'élèves du primaire provenant de milieux défavorisés " " تأثير العلاقة معلم- متعلم على دافعية تلاميذ الطور الابتدائي الناشئين في بيئة محرومة (فقيرة)"، هدفت الدراسة إلى التأكد من تأثير العلاقة معلم – متعلم على دافعية التلاميذ الناشئين في البيئة المحرومة، حيث نصت الفرضية على أنه كلما كانت العلاقة معلم – متعلم ممتازة كلما كانت دافعية التلميذ كبيرة، حيث كانت الأهداف تحليل درجة العلاقة معلم – متعلم ومحددات الدافعية للتعلم حتى يتم تحديد أي من متغيرات الدافعية هي الأكثر تأثرا بنوعية العلاقة معلم – متعلم، وقد تم تقييم الدافعية للتعلم بالاعتماد على مستويين هما العام والخاص بالنسبة للفرنسية والرياضيات، وتم التأكد أيضا من تأثير متغير الجنس على جوانب الدافعية.

2 – الدراسات التي تناولت مهارات الاتصال:

دراسة " **هند كابور** " تحت عنوان: " فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي للمتعلم "، تناولت الباحثة إعداد برنامج تدريبي (المحادثة ، الاستماع ، القراءة ، الكتابة) لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلم

– دراسة شبه تجريبية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها. وذلك بتسليط الضوء على الآثار النفسية والتعليمية لدى أطراف العملية الاتصالية والتأكيد على الاتصال غير اللفظي في المجال التعليمي. كما هدفت أيضا هذه الدراسة إلى تنمية المهارات السابقة الذكر وزيادة فاعليتها من خلال الاستراتيجيات والمعلومات التي يتضمنها البرنامج. والتحقق من فاعلية البرنامج بعد القياس القبلي والقياس البعدي، إضافة إلى التعرف على إمكانية تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:–

اتبع الباحث المنهج الوصفي بصورته التحليلية لملائمته طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الأولى من الطور المتوسط لمقاطعة الجزائر غرب وكذلك أساتذة التربية البدنية والرياضية لنفس المستوى ونفس المقاطعة .

عينة الدراسة:

وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ وأساتذة 05 مؤسسات التعليم المتوسط لدائرة بئر توتة والذي بلغ عددهم 230 تلميذ وتلميذة و 12 أستاذ للتربية البدنية والرياضية.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة التلاميذ على المؤسسات التعليمية

المؤسسة	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
متوسطة علي عليان	19	20	39
متوسطة لومي	18	23	41
متوسطة الإخوة العاقل	25	25	50
متوسطة سوالمية	29	25	54
متوسطة سيدي امحمد	21	25	46

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الأساتذة على المؤسسات التعليمية

المتوسطة	العدد
علي عليان	3
لومي	2
الإخوة العاقل	3
سوالمية	2
سيدي امحمد	2
المجموع	12

أدوات الدراسة:

1- قام الباحث باستخدام مقياس مهارات الاتصال المصمم من طرف " محمد حسن علاوي ".

صدق الأداة: قام الباحث بعرض الأداة على (05) محكمين من أصحاب التخصص والخبرة والكفاءة في مجال التربية البدنية والرياضية والمختصين في مجال علم النفس للتحقق من صدق المحتوى للأداة وأصبحت أداة الدراسة مكونة من(15) فقرة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عدد من أفراد عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم حيث طبقت الأداة على عينة من (10) أساتذة وتم إعادة تطبيقها عليهم بعد أسبوعين، وتم استخراج ثبات الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته r=0.77.

2- مقياس " يوسف قطامي " لدافعية التعلم.

صدق الأداة: تم عرض الأداة المتضمنة لـ (36) عبارة على مجموعة من الأساتذة ليتم تصنيفها إلى 03 محاور اعتمادا على تصنيف " ماسلو " للدوافع والحاجات بحيث تم العمل بمحور دافع حب الاستطلاع والمتكون في صورته النهائية على (11) عبارة.

ثبات الأداة: تم حساب معامل التمييز لكل سؤال عن طريق برنامج SPSS باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب.

الجدول (3) معاملات الثبات لعبارات مقياس دافع حب الاستطلاع

العبارات	معامل الثبات
01	0.65
02	0.62
03	0.67
04	0.70
05	0.72
06	0.75
07	0.65
08	0.62
09	0.59
10	0.65
11	0.67

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة:

1- مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

2 – الجنس له مستويان (ذكر، أنثى).

المتغير التابع: مستويات دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط ؟

الجدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات الاتصال لأساتذة التربية البدنية والرياضية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المهارة
1	مهارة الانصات	1.66	0.69	متوسطة
2	مهارة الإلقاء	1.66	0.69	متوسطة
المجموع		1.66	0.69	متوسطة

يشير الجدول (4) إلى أن المتوسط الحسابي لمهارة الإنصات لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية قد بلغ (1.66) وبانحراف معياري (0.69) ويمثل مستوى مهارة متوسطة حسب المقياس الذي اعتمدته الدراسة، أما فيما يخص مهارة الإلقاء لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية فالمتوسط الحسابي قد بلغ (1.66) وبانحراف معياري (0.69) ويمثل مستوى مهارة متوسطة.

السؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مستويات دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ من حيث متغير الجنس ؟

الجدول (5)المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) للفروق في مستويات دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ من حيث الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المعنوية (sig)	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ذكور	112	2.44	0.22	228	0.79	-0.26	0.05	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
إناث	118	2.45	0.25					

ويبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمستوى دافع حب الاستطلاع عند الذكور قدر بـ : 2.44 وهي قيمة أكبر نسبيا من المتوسط الحسابي عند الإناث و الذي قدر بـ : 2.45، كما نجد قيمة الانحراف المعياري لدى الذكور تقدر بـ : 0.22 وعند الإناث بلغ 0.25، أما فيما يخص قيمة T فقد بلغت قيمته 0.26 - وقيمة الدلالة المعنوية (sig) بلغت (0.79).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومستويات دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ؟

الجدول (6) قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى دافع حب الاستطلاع لتلاميذ السنة الأولى متوسط

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارات الاتصال لدى الأساتذة	12	1.66	0.69	-0.54	0.65	0.05	غير دال
دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ	230	2.20	0.34				

يشير الجدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية قدر بـ : 1.66 وهي قيمة أصغر من المتوسط الحسابي لمستوى دافع حب الاستطلاع لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة المتوسطة الذي قدر بـ : 2.20، كما نجد قيمة الانحراف المعياري لدى الأساتذة تقدر بـ : 0.69 وبالنسبة للتلاميذ بلغ 0.34، أما فيما يخص القيمة المعنوية (sig) فقد بلغت 0.65 وهي قيمة أكبر مقارنة بمستوى الدلالة (0.05) وعليه فإن معامل الارتباط الذي بلغت قيمته (0.54 –) غير دالة إحصائيا.

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط ؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بحيث أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية قد بلغ (1.66) وبانحراف معياري (0.69) ويمثل مستوى متوسط.

ويرجع سبب عدم توفر مهارات اتصالية عالية لدى الأساتذة إلى اعتمادهم لطريقة التعليم التقليدية أي التي تركز على أن الأستاذ هو محور العملية التربوية وكونه القائد والمسؤول وإهمال الإنصات للتلميذ وجعلهم محور العملية التربوية عن طريق فتح الحوار والترحيب بأسئلته ومناقشتها، فنتائج المقياس تشير إلى مهارة إنصات متوسطة لدى الأساتذة مما يؤثر عل فهم المرسل (الأستاذ) لما يريده ويحتاجه المتعلم (التلميذ) من توجيهات بحيث أشار "بشير عبد الرحمان " في كتابه التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم إلى أنه من شروط نجاح عملية الاتصال التربوي أن يهتم المرسل بالتغذية الراجعة، لأنها تبين مدى استجابة المستقبل لرسالته ودلالة نجاح أو فشل عملية الاتصال، كما أشارت النتائج إلى مستوى متوسط في مهارة الإلقاء مما يعرقل عملية إيصال الرسالة إلى المتعلم أو وصولها مشفرة ومبهمة وهذا ما يؤدي إلى صعوبة التعلم وتشتت انتباه التلميذ.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مستويات دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ من حيث متغير الجنس؟

أظهرت نتائج الاختبار التائي (t-test) للمقارنة بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لمتغير الجنس، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الذكور والإناث يشتركون في نفس الأنشطة وفي نفس المكان ومن قبل نفس الأستاذ، فإثارة الدافع متوقف على عوامل عديدة يترأسها الأستاذ، فتحديد الأستاذ للخبرة المراد تعلمها بطريقة تؤدي إلى فهم التلاميذ للموقف الذي

يعملون فيه بحيث يؤدي ذلك إلى إثارة نشاط موجه لتحقيق الهدف المراد تحققه، وأن يراعي الأستاذ في اختياره للأهداف والمحفزات أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة ونوع النشاط الممارس من جهة أخرى.

وعلى عكس ما توصلت إليه الباحثة **خلال نبيلة** (**2006**) في دراستها لسمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم، حيث أسفرت النتائج على وجود فروق بين الإناث والذكور في درجات الدافعية للتعلم لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور أكثر دافعية من الإناث، وأرجعت الاختلاف في الدافعية بين الجنسين إلى عدة عوامل منها ما يتعلق بظروف التنشئة الاجتماعية، وبعضها ما يتعلق بالظروف المثيرة للدافعية.

ثالثا: **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**: هل توجد علاقة بين مستوى مهارات الاتصال التربوي لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومستويات دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ؟

من خلال النتائج المتحصل في إجابات أساتذة التربية البدنية والرياضية على مقياس مهارات الاتصال، والتي كانت أغلبيتها تدل على عدم استخدامهم للاتصال ذو اتجاهين (من الأستاذ إلى التلميذ ومن التلميذ إلى الأستاذ) بمعنى ترك المجال للتلميذ لكي يبرز قدراته ومهاراته وكذلك تشجيعهم على طرح ومناقشة الأسئلة والأمور الغامضة، حيث يرى **ابراهيم الخطيب** أن من أساليب زيادة الدافعية للتعلم الترحيب بأسئلة المتعلمين، وتشجيعهم على توجيهها وطرحها للمناقشة بينه وبين المتعلمين كلما سمح الوقت بذلك، وكذلك أشار **بشير عبد الرحمان** في كتابه التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم إلى أنه من شروط نجاح عملية الاتصال التربوي أن يهتم المرسل بالتغذية الراجعة، لأنها تبين مدى استجابة المستقبل لرسالته ودلالة نجاح أو فشل عملية الاتصال التربوي.

اعتماد أساتذة التربية البدنية والرياضية على طريقة التعليم التقليدية التي تركز على أن الأستاذ هو محور العملية التربوية وكونه القائد والمسؤول وإهمال التلميذ على عكس التربية الحديثة التي تركز على التلميذ وجعله محور العملية التربوية وكون الأستاذ هو الموجه لسلوك التلميذ والمدرب لمختلف المهارات التربوية ووضع التلميذ في وضعيات مشكلة بحيث يبحث ويكتشف الحل للمشكلة بنفسه مما يؤدي إلى تنمية دافع حب الاستطلاع لديه وتدريبه للاعتماد على نفسه، ونتائج إجابات التلاميذ لمقياس دافعية التعلم أكدت وجود رغبة قوية لدى التلاميذ للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة كون الحاجة إلى حب الاستطلاع حسب تصنيف " ماسلو " تعد من الحاجات الأولية (الفطرية) وهذا ما يؤكده **ابراهيم وحيد محمود** بقوله أن: " فترة المراهقة تتميز بظهور القدرات الخاصة مثل القدرة الميكانيكية أو الفنية ... إلخ. وكذلك قدرته على اكتساب المعلومات أو المهارات، فالاستعداد للتعلم هو قدرة كامنة تظهر إذا أتيحت لها فرصة للعمل أو التدريب. (ابراهيم وحيد محمود 1981).

ومن جهة أخرى أجاب التلاميذ بعدم فهمهم لشرح الأستاذ وصعوبة الانتباه مما يؤدي إلى فقدان عامل وشرط مهم وأساسي في عملية التعلم وهو الانتباه، فالانتباه يتطلب من التلميذ أن يبذل جهدا قد يكون كبيرا ويتوقف مقدار الجهد المبذول على شدة الدافع إلى الانتباه وعلى وضوح الهدف، فعدم وضوح الهدف يتسبب في شرود الذهن وتشتت الانتباه.

وحسب الدكتور **أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل** في كتابهما " الاتصال التربوي رؤية معاصرة " يرون أن أسلوب القيادة يؤثر على كفاءة عملية الاتصال فكلما كان النمط السائد هو النمط الديموقراطي، أدى لفاعلية الاتصال وتحسينه، بالمقارنة مما لو كان النمط الأتوقراطي هو السائد فيؤدي إلى ضعف الاتصال.

التوصيات:

- إعادة النظر في تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية من حيث المقاييس العامة للمسار الدراسي، وتدعيمها بمقاييس خاصة بماهية الاتصال التربوي.
- ينبغي على الأستاذ أن يعطي الاهتمام لعملية الاتصال، وأن يدرك الصفات و العوامل التي تساهم في نجاح العملية التربوية.

- تمديد مدة التربص الميداني بحيث يكون الأستاذ مستعدا للتدريس بعد تخرجه بامتياز.
- إيجاد حلول لمشاكل الاكتظاظ في الأقسام والتي بدورها السبب الرئيسي في تشويش عملية الاتصال وصعوبة التحكم في الأفواج.
- إدراك أهمية توجيه وتنمية الدوافع للتعلم عند التلاميذ ودورها في استجابة التلميذ لعملية التعلم.
- إدراك أهمية الاتصال التربوي وتأثيره على التلميذ ودوره في تطوير وتنمية شخصيته من كل الجوانب.

المراجع:

1) ابراهيم أبو عرقوب، الاتصال ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 1993.
2) أحمد الرفاعي غنيم، نصر محمود صبري، تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
3) بشير عبد الرحمان الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق، عمان، 1999.
4) توفيق حداد وآخرون، التربية العامة، المعهد التكنولوجي للتربية عائشة واكر بالبويرة، ط1، 1977.
5) خلال نبيلة، سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية التعلم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2006/2005.
6) عودة محمود، أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي، دار المعارف و الكتاب، مصر،1971.
7) فايز مهنا، التربية الرياضية الحديثة، دار طرابلس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1985.
8) قاموس أكسفورد عربي إنجليزي.
9) قاموس أكسفورد للاتصال.
10) محمود السيد أبو السيل، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1987.
11) مصطفى حسن باهي، الإحصاء وقياس العقل البشري، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000.

المراجع الأجنبية :

1) Isabelle Lemire, L'incidence de la relation maître-élève sur la motivation d'élèves du primaire provenant de milieux défavorisés, Motréal, Canada, 2011.
2) Ndagiijmana Jean-Baptiste, Les facteurs de la faible motivation et leurs effets sur l'apprentissage, Univ Alassane Outtara, Côte d'Ivoire, 2012/2